

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (٢٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح الديوان المتنبي. الذي سميته كرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية والستين بعد المئة وقد وصلنا الى قصيدة جديدة هي ايضا من قصائده المعروفة وصلنا الى القصيدة - 00:00:00

الخامسة والستين اليوم عهدمكم فاين الموعد؟ وقال يمدح شجاع ابن محمد الطائي المنجبي اليوم عهدمكم فاين الموعد؟ هيهات ليس ليوم عهدمكم غد. الموت اقرب مخلبا من بين والعيش ابعد منكم لا تبعدوا. ان التي سفكت دمي بجفونها لم تدرى ان دمي الذي - 00:01:30

تقلدوا. قالت وقد رأت اصفرار من به وتنهدت فاجبتها المتنهد فمضت وقد صبغ الحياة بياضها لوني كما صبغ اللجين العسجد. فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى متاؤدا غصنا به يتأند عدوية بدوية من دونها سلب النفوس. ونار حرب - 00:02:02

توقد وهواجل وصواهل ومناصل وذوابل وتوعد وتهدد. ابلت مودتها الليالي بعدها ومشى عليها الدهر وهو مقيد ابرحت يا مرض الجفون بممرض الطبيب له وعيid العود. فله بنو عبدالعزيز بن الرضا وكل ركب عيسى - 00:02:29

والفدد من في الانام من الكرام ولا تقل من فيك شأم سوى شجاع يقصد. اعطى فقلت لجوده فيما يقتنى وصدى فقلت لسيفه ما يولد. وتحيرت فيه الصفات لانها الفت طرائقه عليها تبع - 00:02:53

تبعد في كل معترك في كل معترك كلام مثيرة يذممن منه ملء سنة تحمد. نقم على نقم الزمان نعم على النعم التي لا تتجدد في شأنه ولسانه وبنانه وجنانه عجب لمن يتفقد - 00:03:13

دم الاسد الهزير خطابه موت فريض الموت منه ترعد. ما منج مذنبت الا مقلة ووجهك نومها والائم فالليل حين قدمت فيها ايض والصبح منذ رحلت عنها اسود ما زلت تدنو - 00:03:35

هي تعلو عزة حتى توارى في ثراها الفرق. ارض لها شرف سواها مثلها. لو كان مثلك في سواها يوجد ابدى العدا بك السرور كانهم فرحوا وعندهم المقيم المقعد. قطعهم حسد اراهم ما بهم. فتقطعوا حسدا - 00:03:55

لمن لا يحسد حتى انشي ولو انحر قلوبهم في قلب هاجرة لذاب الجلمد. نظر العلوج فلم يروا من حولهم لما رأوك وقيل هذا السيد بقيت جموعهم وكأنك كلها وبقيت بينهم كأنك مفرد لهفا - 00:04:15

قالوا يستوبي بك الغضب الورى لو لم ينهنه كالحجر والسؤدد كن حيث شئت تسر اليك ركابنا واحدة وانت الاوحد. وصن الحسام ولا تذله فانه يشكو يمينك والجماجم تشهد. يبس النجيع - 00:04:35

وهو مجرد من غمده فكانما هو مغمد. ريان لو قذف الذي اسقيته لجري من المهجاة بحر مزيد ما شاركته منية في مهجة الا وشفرته على يدها يد. ان الرزايا والعطايا والقنا - 00:04:55

فاطي غوروا او انجدوا. صح يا لجلهمة تدرك وانما اشفار عينك ذابل ومهند. من كل اكبر من جبال تهامة قلبا ومن جود الغوادي اجود. يلقاك مرتد يا باحمر من دم ذهبت بحضورته الطلى - 00:05:15

اكبدو حتى يشار اليك ذا مولاهن وهم الموالي والخليقة اعبد انا يكون ابا البرية ادم وابوك والثقلان انت محمد. يفنى الكلام ولا يحيط بوصفكم. ايحيط ما يفنى بما لا ينفذ - 00:05:35

لا والله يا ابو تامر لا يحيط ما يفنى بما لا ينفذ. طيب دعونا اذا نبدأ بها وقال يمدح شجاع ابن محمد طئيل منجبي قال في البيت

الاول اليوم عهدم - 00:05:54

يعني اليوم يوم وفاء عهدم لي باللقاء اليوم عهدم لقد ضربتم معي موعداً لهذا الوصال فحان وقته فاين الموعد فاين الوفاء به
فاين الموعد هو قال الشراح قالوا لازم يقول فمتى الموعد؟ بس هو مش قصده متى الزمان فقط قصده فاين وفائقكم - 00:06:08
بالموعد يسأل استنكاراً وانكاراً وتعجباً طب صير السؤال في مكانه كلام فلا فلا مسوغ لاعتراض الشراح على ان اين ترتبط هو سؤال
المكان صحيح؟ فكيف جعله مع الزمان اللي هو الموعد الزمان - 00:06:34

السبب انه قال سأل عن الوفاء فاين وفائقكم بهذا الموعد فصار السؤال مستساغاً وصار معناه التعجب والانكار. فاين؟ وبين لقد
وعدتموني فاين وقت وفائقكم بهذا الموعد؟ فاين الوفاء او الايفاء؟ هم بالموعده. ثم قال هيئات - 00:06:56
لقد كذبتم هيئات بعودة ما وعدتموني به هيئات طبعاً هيئات هذه يحبوها الشعراً وانا منهم. احبابها من قبر جرير حين قال
هيئات. جرير قال وهيئات هيئات العقيق ومن به وهيئات خل بالعقيق مصاحب - 00:07:21

هيئات هيئات العقيق ومن به وهيئات تخل بالعقيق نصاحبه اذن اليوم عهدم فاين الموعد هيئات؟ ليس ليوم عهدم غدو اه كثير
من الشراح قال اي لن غد على عهدم اذ انني ساموت قبله لانه لم يوفى به - 00:07:44
فمعنى اين هيئات ليس ليوم هذا اليوم الذي نحن اتفقنا ان نلتقي به لكنه لم يتم بسبب غدركم او بسبب عدم وفائقكم قم بهذا الموعده
فلن يطلع علي الصباح حيا - 00:08:08

ساموت يعني لن يكون لي حياتي غداً اذا طلع الصباح وجدتموني ميتاً لتأثير هذا الغدر وعدم الوفاء بالعهد في وقته والله جميل هذا
ما ذهب اليه الشراح. انا اضيف اليه - 00:08:22

انه هذا المعنى قد يكون وارداً لكن هناك معنى اخر ايضاً. لما يقول هيئات ليس ليوم عهدم غد وليس الغد. المقصود الصباح الذي
سيجدونه فيه قد فنية روحه او خرجت روحه بسبب الهجر؟ لا. اي ان هذا الوعده - 00:08:39
اه ليل او وعد ما لن يكون له غد لن يكون له وفاء. هيئات لن تفوا بوعدهم لأنني اعرفكم اهل مطل واهل وعد دون وفاء ومواعيدهم
مواعيد عرقوب. كما قالت وقع كعب كانت مواعيد عرقوب. كعب زهير نعم - 00:08:56

قال كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيل فإذا صار معنى هيئات ليس اليوم عهدم غد اي ليس لي عهدم وفاء
ليس لزمن آآآ عهدم تتمة فلن يكون له غد ان لم يكن له وفاء. والمعنى الاول ايضاً قائماً في هذا البيت - 00:09:17
ثم قال في البيت الثاني الموت اقرب مخالباً من بينكم. المخلب ذوات المخلب اما الطيور الجارحة واما الحيوانات المفترسة. وقال لك
الموت كانه حيوان مفترس قريب مني انشبه اظفاره ومخالبه فيه فقتلني - 00:09:43
ليش؟ لأنكم فارقتموني ولم تفوا بالوعده الموت اقرب مخلباً من بينكم اي من بعدكم ومن بين البعض. مش البين يعني اللي هو الطرف
طرف المكان لا من بينكم اي من - 00:10:05

بعدكم سيكون اقرب من الموت. بمعنى انكم اول ما يحدث هذا البين سيهجم عليه الموت لن تكون هناك فترة زمنية فاصلة بين
قراركم وبعد عني وبين هجوم الموت علي. اذ اول ما تفك - 00:10:18

بالبعد سيهجم علي الموت. الموت اقرب مخلباً من بينكم فلا تظن انني ساعيش بعد هذا وبعد هذا البيت. لا واني يعني راح انسى
لا بالعكس انا ساموت حالاً الموت اقرب مخالباً من بينكم. والعيش - 00:10:41

ابعد منكم شوف ان اعيش ابعد من بعدكم. قديش انتم ابتعدتم؟ بعيد وعيشي بعيد عن يتم بعيد جداً. فلن نعيش فارجوكم ايش قال
بالاخير والعيش ابعد منكم وخلصت. هاي جملة اسمية. فايش؟ فقال لهم لا تبعدوا. مشار الله - 00:11:02

لا تفارقونني. ذي ان فراقكم يعني موتي. فلو اردت ان تسفكوا دمي فارقونني اذا اردت ان تحافظوا على دمي تحافظوا على دم مسلم
مسكين زي فلا تفارقون هلا راح يتراجاهم اكثر في البيت الثالث. شو قال في البيت الثالث؟ ان التي سفكت دمي - 00:11:23
حرقتها اراقتها اباحث دمي سفك الدم يعني كثرة جريانه. شدة اباحثته سفك الدنيا اراقة شديدة وهرقته هرقاناً
شديداً. ان التي سفكت دمي بجفونها الباسبابية يعني او استعانت بجفونها بسبب نظراتها الي لم تدرى ان دمي الذي تتقلد -

ما انا روح ما انا نفس مؤمنة طيبة. اذا انت اردت قتلي بالفرق فسيكون قتلي او موتي انت السبب فستكونين انت سببا في موتي
وبالتالي ستتقلين يوم القيمة السؤال عن قتلي - 00:12:13

ان لم تدري ان دمي دمي الذي تتقلد تتقلد يعني ايش؟ تضع القلادة في عنقها والمقصود نقول لها آدمه في عنقك هي المقصود عند
عند العرب عند المسلمين. انه يعني دمه انت مسؤول عنه - 00:12:31

فستسأل عنه يوم القيمة لقد صار هذا الدم في رقبتك وصار دينا في عنقك وستسأل عنه يوم القيمة هيكم معناها لم تدري ان هي
مش سائلة بس مش عارف ان هي ايش باءت اه - 00:12:47

اقترفت ذنبا عظيما بقتلها اي اي وهذا الدم كيف ستتخلص من حسابه يوم القيمة شوف البلاء مش البلاغ الخيال تبع المتنبي ان
التي سفكت دمي بجفونها لم تدري ان دمي الذي تتقلد. هي شافتني ايش - 00:13:01

تغير لوني اول ما فكرت بالرحيل فهي قعدت تلعب معه. تقول له قالت وقد رأت اصفراري. شافتني اصفر افترض اني لم اكن لوني
اصفر الا اذا كان هذا دليل مرض او دليل الخوف او دليل الرهبة او دليل توجس او دليل روع - 00:13:23

او دليل مفاجأة غير سارة اصفر لوني. اه فبدأت بدي ادوخ امومت قالت وقد رأت اصفراري شو سألته؟ من به مش ما به؟ يكون
السؤال ما بك. شو يعني شو ما الذي اصابك يا بني - 00:13:40

يا اخي يا ايتها العاشق ما قرأت ما به؟ قالت من به؟ يعني من الشخص الذي سبب لك ذلك؟ من الذي كان سببا في ذلك؟ وليس ما به.
وان بلغت المتنبي - 00:13:57

بين قوسين ولعاته ايضا انه بده يخلية هي تدخل في الموضوع بشكل اه يعني قوي. قال اه قالت وقد رأت فراي من بي نهدت انه
يعني ايش؟ التنهد يعني رجعوا الشهيق او الزفير او او شدته يعني الزفرات ها. او تنهدت انه خايفة عليه. لشو صارت - 00:14:09
شو صابك؟ طبعا ايش؟ مش تهاین هي السبب في كل هالقصة اه. ما الذي اصابك يعني هيكم اه خافت شوية او او تنهدت او او
اخراجت صوتا تنهيد هذه لما رأت اصفراره فاجبتها مباشرة المتنهد انت - 00:14:29

وتنهدت فاجبتها المتنهد اي انت سبب كل ما حل بي قالت وقد رأت اصفراري منبه وتنهدت فاجبتها المتنهد اه لما حکى لها
انت سبب كل ما انا فيه اه استحث - 00:14:48

هي مفكرة انه في سبب وكذا وبدها تحاول تساعدك وبالتالي انه هي السبب كل هذا فاييش ايش اصابها الحياة. فشو عبر عن الموقف؟
مشهدية احنا قلنا المتنبي مبدع في السينمايات. في المشهدية نحطك في الصورة. قال فمضت - 00:15:07

بس شافتني قاعد تسأله بدها تساعدك لما قال لها انت التي سببوا كل ما بي من اه اه يعني اقتراب من الموت لفة رجعت فمضت وقد
صبغ الحياة بياضها. هلا حقه شي قال لنا بياض - 00:15:26

وهذا دلال جمل عند المتنبي وعند غيره العرب اند. وقد صبغ الحياة بياضها لوني اه هزه لونه اصفر والحياة حين يصبح بياض الفتاة
ايش تكون؟ احمر. فكثير من الشروح قالوا طب كيف لوني؟ ما هو انا قد رأت اصفراري - 00:15:41

وهو لونه اصفر بسبب الرعب او الخوف او الهلع او الهرع ها او الروع الذي اصاب المتنبي بسبب اه معرفتي بان هذه المحبوبة
ستفارقه او هؤلاء القوم سيفارقونه ها؟ قال كيف؟ احنا - 00:16:00

شي مرة حكينا متربى يحلف لو اللي مش قاصده لوني لوني لها علاقة بالشطر الذي يليه او بالمعنى الذي يليه. قال قالت ايش فمضت
وقد صبغ الحياة بياضها احمر في كلمة ممحونة فقد حول الحياة بياض بشرتها الى حمرة نقطة. لوني كما - 00:16:15

طبع لوني المقصود لوني كما صبغ اه كما صبغ اللجين العسجد العسجد الذهب. فالعشجد صبغ قال له جايدين وجهي واللجين الفضة اذا
انا اصفر مو العز الذهب والذهب اصفر. ما فيش اختلاف اذا عند المتنبي. المتنبي لعين وحربيص ودقيق بس يا سيدى - 00:16:39

في اشي محظوظ بده تقدرها. وهذي من بلاغات المتنبي. ما تصير تقول لي والله لا هو الفرار اه البنت لما تستحي بصير وجهها احمر
مش اصفر. اه مزيوط وهو حکى عن اه لوني لوني هو حکاه بالبيت السابق اصفراري وقال لا يا سيدى لوني كما صبغت لوني انا ايضا

بشيء اخر بس لكنه الحياة الحياة - 00:17:03

بياضها حمرة وفراقتها صبغ بياضي صفرة. فانا كان وجهي لجيننا اللي هو الفضة فصار اسجد اللي هو الذهب فصار اصفر وهي كذا لونها بياض فالحياة حول بياضها الى الى حفرة. طب يا يا ايمن يعتون ما فيش حمران. انت قدر يا سيدى. مو في اشي محذور -

00:17:23

ما الذي لم يقل المتنبى كما قلت سابقا الذي لم يقله المتنبى اكثر مما قاله. هم. اذا فمضت وقد صبغ الحياة بياضها لوني كما صبغ اللجين الاسجد فقال في البيت السادس فرأيت قرن الشمس في قمر الدجاج -

00:17:43

قرن الشمس اول الشمس. اه وقد يقصد بها الشمس طبعا هي اه هي شبهها بالشمس. بس انا اعتقاد انه شبه ذواهها بالشمس. انه اول ما طلع منها اليهود. الغرة اللي بتكون نازلة من هون من هون. في قمر الدجى هي قمر في الدجى. يعني بيضاء. هم. متاؤدا -

00:18:00

اللي يبدو اللفات تبعذ الذواب تتأود يعني تتلفل اذا جاز التعبير تتبعذ كما قلنا اه في القصيدة السابقة في جعدة فيها اه او مرت عليها الريح فحركتها. غصن به يتاؤد جسمها -

00:18:20

ها وهي قاعدة تمثي مثل الغصن المتعود الذي هبت عليه الريح. اه الغصن غصن شبه قوام جسدها بالغصن يعني مش لنحولات هيك مرض لانه جسمها حلو يعني ولكنها مدللة فتتأود تماماً يعني -

00:18:35

فرأيت اول ما اه لفت ذواهها على قمر دجن بيضاء. ولما تحركت ومضت قد صبغ الحياة آآ بياضها. آآ كانت تتأود. يعني ايش يعني كمان انبسطت من الكلمة فالكلمة هزتها او يعني اطربتها فجعلتها تتأود اي تتحرك كالغصن المتأود اللين -

00:18:51

يعني المتعود اللين اه اه ايش قال؟ متاؤلاً غصن به يتاؤد به يعني بهذا الغصن يتاؤد وجهها ايضا. فهي مضطربة فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى متاؤداً غصن به يتاؤد اجده قوامها ستتشبه بالغصن المتأود المتمايل لدلالها ثم قال -

00:19:16

السابع عدوية بدوية من دونها سلب النفوس ونار حرب توقد. هذا المعنى العرب كثير طرقوه يتوقع تركه في اكتر من مكان بنفس المعنى. قال عدوية نسبة الى عدي. عندما ننسب الى علي نقول علوي وعدى الى عدوى -

00:19:40

نسبة الى البدو من دونها يعني من دون الوصول اليها سلب النفوس. ما حدا يقدر يصلها صحيح جميلة صحيح تقتل صحيح رائعة صحيح تتأود صحيح جسمها جميل وكسماتها حلوة ولكن -

00:20:00

الوصول اليها الصعب لانها شريفة متمنعة مش هيكل وبس ليست في ذاتها فقط تحاط بقوم يحمونها ويمنعون الوصول اليها من دون من دون الوصول اليه. سلب النفوس قتل الارواح ونار حرب مش بس قتل ارواح. مش قتل واحد. ستوقد الحرب من اجلها. ونار حرب توقد -

00:20:19

وجعل الحروب تقوم من اجل امرأة. في التاريخ حدث ذلك كثير كثیر الدولة الرومانية انتهت بسبب حرب بسبب امرأة. اللي هي كل فترة مين احبها ارجعوا للطريق فستجدون ان كيلوبترا -

00:20:41

هي واحدة من اسباب القضاء على الدولة الرومانية آآ انعم الحكم الروماني الشهير ايضا لكن نسيت اسمه يوليسيس قيصر لانه طبعا انتهت الدولة او انتهى حكمه عالاقل بسبب حبه لهذه الملكة -

00:20:58

المصرية وآآ هي انتحرت ايضا معه كلها انتحر اتوقع في نهاية هذه المأساة رجيد. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:21:20